للحمد وان البركة فيه باعتبار ذاته وعليه باعتبار آثاره كما يجب ربنا اي في
الدنيا ويرضى اي يتوب عليه في العقبى د ت س اي رواه ابو داود
والترمذي والنسائي كلهم عن رفاعة بن رافع الحمد لله رب العالمين
د ت س حب اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان
كلهم عن سالم بن عبيد وليقل اي السامع وجوبا له اي للعاطس
وفي نسخة بصيغة المجهول وجزم المخفف به يرحمك الله جملة خبرية
بمعنى دعائية بمعنى خ د س ت مس ق اي رواه البخاري وابو داود
والنسائي عن ابي هريرة وابو داود والنسائي والترمذي عن سالم
ابن عبيد ايضا والترمذي والنسائي والحاكم عن ابي ايوب ايضا والنسائي
وابن ماجة والحاكم عن علي ايضا والنسائي والحاكم عن ابن مسعود ايضا
كذا ذكره مركبا وفي نسخة صحيحة رواه الثلاثة الاول عن ابي هريرة والثلاثة
الاخيرة عن ابي ايوب وعن علي ايضا وكذا يظهر وجه تقديم الحاكم
على النسائي هذا وقال المصنف وليقل له اي للعاطس لما في صحيح البخاري
عن ابي هريرة يرفعه اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل من سمعه
ان يقول له ذلك كما قال بعضهم انه على الكفاية فاذا قال بعض السامعين
سقط عن الباقين كرد السلام وليس كذلك بل هو كالتسمية على الاكل
لا يسقط عن احد بقول بعض الاكلين بل على كل اكل ان يسمي والله اعلم انتهى
وهو مخالف لما مر هنا من جهة انه فرض كفاية بلا خلاف ومخالف لمذهبه
من وجهين لحديث ان التسمية سنة كفاية عند الشافعي كما حررناه في
شرح الشمايل وقد بينا ان جواب العاطس سنة كفاية في مذهب الشافعي
في شرح مسلم للنووي وتشميت العاطس سنة الكفاية اذا فعل بعض الحاضرين

يسقط

يسقط عن الباقين وقال في الاذكار واصحابنا رحمهم الله قالوا تشميت العاطس
سنة على الكفاية انتهى نعم الافضل ان يشمت العاطس كل سامع حمده كما في رد
السلام فالله اعلم وليرد عليه بصيغة المجهول وفي نسخة علينا بالفاعل
يهديكم الله ويصلح بالكم اي شانكم او قلبكم او حالكم وفي شرح المفاتيح
البال القلب يقال فلان ما يخطر ببالي اي بقلبي والبال رخاء العيش
يقال فلان رحيم البال اي واسع العيش والبال الحال يقول ما بالك
اي حالك والبال في الحديث يحتمل المعاني الثلاثة والاولى ان الحمل على المعنى
الثاني انسب لعموم المعنيين الاولين ايضا قلت وكذا اذا حمل على اللفظ الاول
يتم فتامل ويجوز الاكتفاء باحدهما وافراد الخطاب لكن التعظيم اكمل والجمع
بينهما افضل وهذا الى دسنته والضمير عليه لمجيب العاطس خ د ت مس
اي رواه البخاري وابو داود والنسائي عن ابي هريرة والترمذي والحاكم
عن ابي ايوب يغفر الله لي ولكم د ت س حب اي رواه ابو داود والترمذي على
والنسائي وابن حبان كلهم عن سالم بن عبيد لنا ولكم س ق مس اي رواه
النسائي وابن حبان وابن ماجة والحاكم كلهم عن علي والنسائي والحاكم عن ابن
مسعود ايضا قوله لنا ولكم بدل لي ولكم فيكون الحديث عندهم يغفر الله
لنا ولكم ثم قوله يرحمنا الله واياكم ويغفر اي الله لنا ولكم موطا
اي رواه مالك في الموطا مع تغاير من قول عمر بن زيادة الجملة الاولى وان كان
اي العاطس الحامد كتابيا اي يهوديا او مضريا قيل له الاظهر لهم اي
لجنس الكتابي يهديكم الله ويصلح بالكم يعني ولم يقل لهم يرحمكم الله
ويغفر الله لكم ت د س مس اي رواه الترمذي وابو داود والنسائي
والحاكم كلهم عن ابي موسى الاشعري انه اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي صلى الله

والترمذي م

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)